وافصحهم بالسيف من ضرب الطلا وبالامر من هانت عليه الشرايع

افصح الناس ان يسمى سيفا ويلقب به وان يكون صاحب سيف وولاية من كان ضاربا للاعناق وان يكون شجاعا وافصحهم بالامارة من لم يخف الشرايع ويروى بالامر ايه من الاعراب

واسقى بلاد الله بالروم اهلها بهذا وما فيها لمجدك جاحد

اسقى البلاد بهذا السيف البلاد التي اهلها الروم مع ان كلهم معترف بجودك ولظهوره وكثرة اهلها عنوة وهو انهم يرون الاثار بادية وكثرة غاراته وحروبه

شننت بها الغارات حتى تركتها وجفن الذي خلف الفرنجة ساهر

صبيت الغارات على بلاد الروم حتى خافوك كلهم حتى من اهرمهم خوفا وان كان على البحر منهم والبحر يحجز بينه

مخضبة والقوم صرعى كانها وان لم يكونوا ساجدين مساجد

اي ملطخة بدمائهم واهلها مقتولون صرعى فكانها مساجد طالية بالخلوق وكانهم سجود على الارض وان لم يسجدوا حقيقة

تنكسهم والسابقات جبالهم وتطعن فيهم والرماح المكايد

يقول تنزلهم عن خيلهم منكوسين فجعل خيلهم كالجبال التي ينكسهم منها ويجوز ان يكون على القلب من هذا اي ان جعل الجبال كالجياد يقول تنكسهم عن جبالهم التي تحصنوا بها وهي لهم بمنزلة الخيل السابقة وتطعنهم برماح من كيدك فيقوم كيدك فيهم مقام الرماح

وتضربهم هبرا وقد سكنوا الكدى كما سكنت بطن التراب الاساود

سكنوا

بقي بهم

١٠٢

بقي بهم بالسيف ضربا يقطع اللحم ويبين كيف قطعا وقد اكتمنوا في الكدى جمع كدية وهي الصلابة في الارض يريد انهم حفروا في مطامير ليسكنوها خوفا منه كما تسكن الحيات في التراب

وتضحى الحصون المشمخرات في الذرى وخيلك في اعناقهن قلائد

المشمخرات العاليات يقال بناء مشمخر والذرى اعالي الجبال يقول الحصون العالية في الجبال تحيط بها خيلك احاطة القلائد بالاعناق

عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم بهنزيط حتى ابيض بالسبي آمد

يقول خيلك اهلكتهم يوم اللقان على هذا الموضع وساقتهم اسارى بهذا الموضع الاخر حتى ابيض آمد وكثرة من حصل بها من الاسرى من الجواري والغلمان

والحقن بالصفصاف سابور فانهوى وذاق الردى اهلاهما والجلامد

انهوى غير جيد في القياس لان انفعال انما يبنى مما الثلاثي منه متعد وهوى غير متعد يقول الحقن الحصن الثاني في التخريب بالاول حتى سقط مثل سقوطه وذاق الهلاك اهل الحصنين وحجارتهما التي تبنى بها الانهدام فيهما ما تعلقت الصخور

وغلس في الوادي بهن مشيع مبارك ما تحت اللثامين عابد

وسار بالخيل غلسا في الوادي شجاع مبارك الوجه اي ما تحت وجهه غير عابد لله يريد سيف الدولة وما تحت اللثامين الوجه واللثام ما يكون على الوجه يتقى الحر والبرد والتلثم عادة العرب في اسفارها وعنى باللثام الثاني ما يرسل على الوجه من حلق المغفر

فتى يشتهي طول البلاد ووقته تضيق به اوقاته والمقاصد

يشتهي ان تكون البلاد اوسع مما هي وان الزمان اطول واوسع لان الاوقات تضيق عما يهم من الامور ومقاصده من البلاد تضيق

Copyright © King Saud University